

# شرح الكافي {}026{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله - 00:00:02

سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:19

وقد انتهينا في درس ليلة البارحة الى مسألة ما اذا طلبت المرأة من المتقدم لها او من العاقد عليها ان يكون مهرها طلاقا اختها اي ذراتها هل يجوز لك او لا في هذه المسألة نبدأ ان شاء الله - 00:00:39

في درس هذه الليلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:02

قال الامام المصنف ابن قدامة رحمه الله تعالى كتاب الصداق قال فصل وان تزوجها على طلاق زوجته الاخرى لم يصح الصداق هذه المسألة ايها الاخوة مسألة مهمة يعني رجل تقدم الى امرأة فطلبت - 00:01:20

ان يكون صداقه يعني عنده امرأة اخرى فطلبت منه ان لا يدفع لها صداقا يعني لا يعطيها مال ولكنها ترغب ان يكون مهرها ان يطلق زوجته الموجودة عنده ليخلو لها المقام وتنفرد به - 00:01:40

فهل هذا يجوز او لا جماهير العلماء يرون ان ذلك لا يجوز لسببين اما السبب الاول او الامر الاول فان الصداق ينبغي ان يكون مالا او منفعة كما مر بنا - 00:01:58

كل ما جاز ان يكون ثمنا في البيع او عوض انفليجارة يعني منفعة جاز ان يكون صداقة وهذه المرأة لا تريد من الزوج ان يقدم لها صداقا. ولكنها تريد ان تخلو به - 00:02:16

تنفرد به وان يطلق زوجته هذا الامر. الامر الثاني نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اولا واخيرا هو الذي ينبغي ان يوقف عند والا يتجاوز انه عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لامرأة ان تطلب طلاق اختها - 00:02:34

ثم وصفه وصفا بليغا عليه الصلاة والسلام بقوله لتكفى ما في صحبتها صحبتها يعني ما في اناها وقد جاء التصريح بالاناء في بعض الروايات ثم ذكر في مؤخرة الحديث في ذيل الحديث ان ما قدر لها سيكون وانها مهما بذلت - 00:02:58

فكم من امرأة تزوجت رجلا وبقيت معه مدة واذا به يتزوج عليها الثانية والثالثة حتى يكمل الرابع وربما امرأة خشيت من زوج ولم يحصل ذلك المهمة اولا نريد ان نفهم معنى الحديث ثم ندخل في الخلاف في المسألة - 00:03:23

قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تفضل قال لم يصح جزءا جزءا الحديث انا اريد ما وصلت اليه طيب اقرأ. قال لم يصح الصداق لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:03:45

لا تسألوا المرأة طلاقا اختها. جاء في بعض الروايات لا يحل. لا يحل للمرأة ومعنى لا يحل يحرم وجاء ايضا في رواية التي اوردها المؤلف لا تسأل المرأة طلاقا اختها. جاء في روايات في غير الصحيحين ضررتها - 00:04:01

لا تسأل اذا هذا نهى والنهي يقتضي فساد المنهي عنه. اذا الحديث يدل على انه لا يجوز للمرأة ان تطلب طلاق اختها اي السابقة لذلك

الزوج قبلها. ثم ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً بذلك - [00:04:21](#)

وهو ما يسمى بالاستعارة وهي استعارة بليغة أو ما يعرف في علم البلاغة بالتشبيه البليغ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لتكفأ ما في صحفتها يعني لتكفى ما فيناهم. فشبّه المرأة - [00:04:44](#)

التي تريد أن يطلق الزوج زوجته لتنفرد به ويبقى وحيداً لها بمثابة من يكون معه أناة فيه طعام فيأتي آخر في قلب ذلك الطعام فكأنه أذهب ذلك عليه فمنعه من خيريه ومن فائدته. كذلك تلکم المرأة التي تريد من الزوج أن يطلق زوجته - [00:05:03](#)

التي كانت معه وعشراته هي كأنها تريد أن تقطع عنها الخير وتسد ذلك الطريق وتباعد بينه وبين زوجها إذا هي في الحقيقة معتدية لأن الزوجة الأولى أحق بالزوج هي التي كانت معه - [00:05:31](#)

فهي بين أمرين أما أن ترضى أن تتزوج ذلك الزوج وذلك حق قد شرعه هذا الدين الحنيف فأنكحوا ما طاب لكم من نساء مثنى وثلاث ورباع أو لها ألا تتزوج وتبحث عن شخص آخر لا زوجة له وربما يتزوج - [00:05:49](#)

عليها الآخر أكثر من واحدة إذا المراد بذلك أن هذا أمر لا يحل أن يحرم وهذا مذهب الجمهور لا تطلب المرأة طلاق اختها ما المراد بالاخت هنا؟ هل المراد بها مطلق لأن اختها يحتمل أن يراد بها الاخت - [00:06:09](#)

التي من النسب يحتمل الاخت في الدين فأكثر العلماء على أن المراد بالاخت هنا هي الاخت في الدين. لأن المؤمنون أخوة إنما المؤمنون أخوة وهناك من قال هي عامة ولا شك بأن الأقرب - [00:06:30](#)

والواقع الذي يحصل هو بالنسبة للأجنبية الاخت في الدين. أما بالنسبة للاخت سواء كانت من النسب وهذا أقرب أو من الرضاة فهذا يندر أن يحصل. ولا يستبعد أن يحصل عند من يكون في نفسها ظعفاً - [00:06:49](#)

تتعلق بزواج إذا هذه المسألة فيها خلاف. القول الأول أنه لا يجوز لها ذلك هناك وهي رواية في المذهب كما أورد المؤلف أنه يجوز لها ذلك. لماذا قالوا لأن لها غرضاً - [00:07:06](#)

وهذا الغرض صحيح. ما هو ذلك الغرض؟ هو أنها لا تريد أن تدخل على زوج عنده زوجة. فهذا رجل هو الذي جاء وتقدم إليه ورغب في نكاحها فهي تريد أن تشتط عليه أما أن يطلق زوجته التي معه وتبقى ويبقى لها وحده - [00:07:23](#)

وأما ألا يقبل ذلك وليبقى مع زوجته الأولى. إذا هذا أيضاً إيها الأخت فيه ضرر لأنه إذا ترتب على ذلك طلاق الزوجة الأخرى ربما يكون لها أولاد فيلحق ذلك الضرر بالأولاد. فينطبق على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث لا ضرر ولا ضرار - [00:07:43](#)

نستمع الآن إلى ما ذكره المؤلف. تفضل. قال لا تسألوا المرأة طلاق اختها لتكتفى ما في صحفتها. يعني وتقلب ما في الأناة أو أناةها ولتنكح فانما رزقها على الله. ولتنكح فانما رزقه على الله تعالى. الله - [00:08:07](#)

هو الذي قدر ذلك. ما قدر الله تعالى لها سيكون حتى لو قدر. أنه استجاب لها وطلق تلك الزوجة قد له رغبة فيها الآن ولكنه ربما يتزوج عليها بدل الواحدة ثلاث فيصبحن أربع - [00:08:31](#)

فعلى المرأة دائماً أن تتقي الله سبحانه وتعالى وأن لا تكون سبباً في الحاق الضرر بغيرها ربما تسعى لتضر غيرها ضرراً أكبر. وهذا عام في كل مسلم لا يختص بهذه المرأة - [00:08:49](#)

كل إنسان يريد أن يلحق ضرراً بأخيه بأن يسعى إليه بالنميمة أو أن يفتري عليه أمراً من الأمور أو أن يزيّف عليه أمراً فإن فعله أن يتقي الله سبحانه وتعالى - [00:09:05](#)

أنه أما أن تنكشف حاله في هذه الحياة الدنيا. وأما أن يقف بين يدي الله تعالى في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - [00:09:21](#)

ما انتهى الآن نعم. قال ولتنكح فانما رزقها على الله رواه البخاري ومسلم قال رحمه الله الروايات البخاري وهو الصحيح البخاري ومسلم قال رحمه الله بعض النسخ فيها البخاري أنت عندك إيه؟ هو متفق عليه هذا الحديث نعم - [00:09:36](#)

يعني أحياناً تكون النسخ الأخرى أضاءة صح يعني. نعم. قال رحمه الله وعنه يصح. وعنه أي وعن الإمام أحمد رواية أخرى أنه يصح أن تطلب ذلك أي أن يكون صداقها إنما هو ماذا أن يطلق زوجته - [00:09:57](#)

هم يقولون هذا له غرض حتى وان لم يكن مالا لكن لها غرض لان انفرادها بزوجها هو احب عليها من ان يكون هناك صداق حتى ولو ملأ الدنيا فهي تريد ان تعيش عيشة ليس فيها نكد - [00:10:17](#)

فلها ان تطلب طلاق ذراتهم. نعم قال وعنه رحمه الله يصح يصح لان لها فيه غرضا صحيحا اشبه عتق ابوها اشبه عتق ابوها المسألة التي لان عتق ابوها لا في مصلحة لانه يتحول من رقيق الى حر واذا اصبح حرا ستستفيد منه فوائد عظيمة ثم تكون سبب -

[00:10:33](#)

ايضا في عتق ابوه نعم قال فان فات طلاقها بموتها. اذا نأتي الان الى سؤال الاخ ما هو الراجح؟ الراجح هو الرأي الاول وهو رأي جماهير العلماء ينبغي للمرأة ان تطلق ان تطلب طلاق ذرتها. يأتي بعد ذلك لو قدر - [00:10:57](#)

انها ماتت يعني الزوجة الموجودة عنده قبل ماذا ان يدخل بالثاني قبل ان يحصل الزواج فما الحكم قال فان فات طلاقها بموتها فقال فان فات يعني طلاق الزوجة المطلوب طلاقها الموجودة عند الزوج بموتها ماتت - [00:11:19](#)

فقال ابو الخطاب رحمه الله قياس المذهب ان لها مهر الميئة الميئة يعني ان لها المهر الذي سبق ان قدمه للزوجة التي ماتت التي طلب طلاقها ولكنها ماتت فعليه ان يدفع للزوجة الجديدة ما دفعه للاولى هذا هو رأيه - [00:11:43](#)

قال قياس المذهب ان لها مهر الميئة لان عوض طلاق لان عوض طلاقها مهرها فاشبه قيمة العبد قال ويحتمل ان يجب مهر في نظر هذا الذي قال المؤلف يحتمل هو الراجح وهذا هو الذي يأخذ به اكثر العلماء وهو الاقرب - [00:12:07](#)

نعم ويحتمل قال ويحتمل ان يجب مهر المثل لان الطلاق لا قيمة له ولا مثل لان الطلاق لا يقوم معنى لا قيمة له لا يقوم الطلاق ويقال قدره كذا وكذا ليس له قيمة بمعنى لا يقوم ولا مثل له - [00:12:30](#)

اذا حينئذ نرجع الى ماذا؟ الى مهر المثل. ما هو مهر المثل؟ الذي يكفر يعني مروره بنا مر بنا كثيرا يعني مهر مثيلاتها. هل المراد بالمثليات لذاتها يعني ما يشبهها من النساء - [00:12:49](#)

مطلقا او بالنسبة للاقارب ما يشبهها من اقاربها. ثم مهر المثل ما هو مهر المثل ما هي التي تماثلها؟ اولاً تماثلها في اي شيء في السن. يعني تقاربها في السن ليس شرطا ان يكون هذه سن خمسة عشر او هذه خمسة عشرة لا. المهم وجود تقارب - [00:13:07](#)

ايضا توافقها في الحسب كل واحدة متساوية في النسب. ما تكون هذه لها نسب وهذه لها دون ذلك كذلك ايضا ان تكون ذات خلق ودين. يعني يحصل ذلك. اذا اذا قدر انها تماثلها في هذه الامور - [00:13:28](#)

هذه التي تماثلها في تلك الصفات ننظر كم اعطيت من المهر فعليه ان يدفع لها ذلك سواء في هذه الحالة او في غيرها قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وان تزوجها على الف ان كان ابوها حيا - [00:13:48](#)

والفين يعني جاء رجل اليها فقال اريد ان اتزوجك ان كان ابوك حيا او على الفين ان كان ابوك ميتا قد يقول سائل كيف هذا ابوها؟ هي لا تعرف ابوها حي او ميت؟ لا قد يحصل هذا - [00:14:10](#)

المؤلف اجمل في الكلام. يعني وضع المسألة كلها في سطرين والا المسألة تحتاج الى شيء من التفصيل. وهذا هو الذي ينبغي ان نقول به في الحقيقة لان المؤلف سيأتي اقرأ ما فداه حتى نبين. قال وان تزوجها على الف ان كان ابوها حيا - [00:14:28](#)

والفين ان كان ميتا فالتسمية فاسدة لانه في معنى بيعتين في بيعة. انتهت المسألة. اليس كذلك؟ نعم. ها المؤلف هنا جاء بها مجملة. يعني رجل تقدم الى امرأة فقال اريد ان اتزوجك بالف ان كان ابوك ميتا وبالفين ان كان ابوك - [00:14:47](#)

حيا اليس كذلك؟ نعم. يعني بالفين كان ابوك ميتا وبالف ان كان ابوك كيف تصور هذا هذه المؤلف يعني سبب المنع فيها عند العلماء هو الجهالة. والجهالة تكون في الشطر الثاني. لان قضية الف هذه حاصلة - [00:15:11](#)

معروفة تحصل هنا وهنا لكن المشكلة بالنسبة للفين يقول العلماء هذه تنطبق على ما اذا كان الاب غائبا. ربما يكون الاب في غزوة من الغزوات. ولا يدري اقتل هو حي او ميت - [00:15:33](#)

ربما راكب الباحة ولا يدري هو حي ام ميت ربما سافر سفرا منقطعاً ولا يدري هو على قيد الحياة او ما او مات اذا هنا عندما يقول الف والفين كانه ربط ذلك بامر مجهول. لكن هل هذا صحيح - [00:15:52](#)

نحن نقول في الحقيقة ان كان وجود ابوها معلوما يعني هو قال ان كان ابوك حيا فلك كذا وان كان الفلك كذا ننظر ان كان ابوها لا يعلم وهو حي او ميت فهذا لا يجوز لوجود الجهالة - [00:16:15](#)

وكان سبيل ذلك هو وجود شرطين بشرط واحد يعني كما لو قال له ابيعك هذه الدار على ان تبيعني هذه الدار او يأتي يشتري سلعة يقول لا مانع عن اببك وهذه - [00:16:34](#)

لكن على ان تشتري ايضا هذه السيارة. والحقيقة العلة هي الجهالة. العلة في ذلك هي الجهالة لاننا لا ندري ايكون الاب حيا او ميتا؟ فكانه علق الامر بشيء مجهول فهنا لا يجوز - [00:16:48](#)

لكن لو كان الاب معلوم الوجود لم يكن ميتا يعني هو مسافر ومعلوم مكان وجودي ففي هذه الحالة لا جهال هنا. اذا في نظري ان هذا يكون صحيحا لماذا يعني ان كان ابوها حيا فله كذا؟ لانه اذا اعطاها الف - [00:17:06](#)

وابوها ميت يعني هذا فيه ضرر عليها لكن لو اعطاها الفين كان ابوها ميتا والفا ان كان حيا يكون العكس لانها لو اخذت الفا وابوها حي حينئذ الاب سيكبر لها النقص لان هذا شيء معروف. قد تحتاج الى زيادة في النفقة الى زيادة في الاثاث الى غير ذلك. فوجود - [00:17:30](#)

سيضيف لها ذلك. لكن اذا كان الاب ميتا فهي تحتاج الى شيء اكثر ولذلك اعطاها الفين في حالة موته اذا نقول يصح ذلك اذا كان مكان الاب معلوما اما اذا كان مجهولا فلا تصح كما ذكر المؤلف - [00:17:55](#)

قال وان تزوجها على الف ان كان ابوها حيا والفين ان كان ميتا فالتسمية فاسدة لانه في معنى بيعتين الفين كان ميتا لانه اذا كان ميتا هي ستقوم بكل شيء وتتولى لكن لو كان ابوها حيا الاب - [00:18:19](#)

سيساعدها ويسندها في ذلك الامر كما يحصل من نقص يثمه ابوها. لكن اذا لم يكن لها اب وليس المراد ايها الاخوة ان الزوج في هذه الحالة يسعى الى انه يفضل المرأة التي ليس لها اب على المرأة التي لا ليس هذا هو القصد - [00:18:38](#)

قال وان تزوجها على الف ان لم يكن له زوجة وعلى الفين ان كان له زوجة فقال احمد رحمه الله تصح التسمية. هذه حقيقة واضحة كل امرأة تسعى ان يكون من تتزوجه لا زوجة له - [00:18:55](#)

لانه لا تريد ان تعيش في مشكلات ولا تريد ان تجد زوجة تنغص عليها. ولا ان تشركها في زوجها ولا ان تكون منافسا لها في النفقة وفي غير ذلك من - [00:19:17](#)

اذا كانها اذا تزوجت ماذا زوجها له امرأة ليس لها من ذلك الزوج الا الشطر لان الشطر الاخر سيكون للزوجة اذا كونها تطلب ذلك ليكون ذلك ماذا؟ سدا لذلك النقص الذي يحصل كانه تعويضا لها. لانه - [00:19:30](#)

او فرق بين ان تتزوج رجلا ليس له امرأة سيكون خاصا بها تتمتع به ويتمتع بها ينفق عليها تبقى في مكان مطمئن توجد الف في الغالب. في الغالب والا لا يوجد بيت الا وفيه نكد خلقنا الانسان في كبد - [00:19:51](#)

لكن هذا هو الظاهر. اذا يعني هنا اتفق لها وجه صحيح من النظر قال رحمه الله فقال احمد رحمه الله تصح التسمية قال ابو بكر والقاضي لو جئت لاي امرأة وقلت يعني اترغبين ان تتزوجي رجلا لا زوجة لا او له - [00:20:12](#)

نادر جدا ان تجد. يقولون في افريقيا يوجد ان المرأة تخطب نذكر كنا طالبا اشرف عليه فلما ناقشوه يعني ناقش واحد قال كيف يعني يعني هي قال عندنا المرأة هناك يعني كأنهم اخرجوه في مسألة فقال الذين في افريقيا ان المرأة هي تخطب لزوجها وربما معنا بعض الاخوة يعرفون ذلك - [00:20:35](#)

ليس في افريقيا مطلقا ولا في بعض ولكن في بعض مناطق افريقيا ان المرأة تخطب. فهذا يعتبر معتادا ربما في بعض المناطق ايضا هنا في المملكة الزواج ليس غريبا لكن عند البعض نادر. يعني تجد مناطق في المملكة ان يتزوج عليها كالقتل - [00:20:58](#)

اذا الناس يتفاوتون فبعض الناس يتعود على ذلك وبعضهم لا اذا الغالب ان المرأة لا تريد احدا ان يشركها قال ابو بكر والقاضي رحمه حتى يضربون مثلا في الصيد يقولون المقدي يعني ليتجه لا لا يعني لا يحب المقدي. يعني - [00:21:17](#)

اكرهه يعني الذي يصوف الصيد لا يريد مثله اخر يصوب مثله لانه ينافسه. فبطبيعة الانسان يعني الصياد لا يريد ان يكون بجواره

صياد اخر ينافسه في الصيد قال ابو بكر والقاضي رحمهما الله جميعا - [00:21:38](#)

في المسألتين جميعا روايتان يعني التي مضت هذه جعل نصه في قال مسألة نحن تكلمنا عنها على ان فيها ايضا على انها مسألتان وهذا الصحيح نعم قال جعلنا نصه في احدى المسألتين - [00:21:58](#)

رواية في الاخرى انه جعل نصه في ايضا ينتفق ويندرج على الاولى. هذا هو وقد تكلمنا انا الاولى وقلنا فيها رأيان. وفصلنا القول فيها ان وجد جهالة فلا يصح كما قال المؤلف المسمى وان علم ان الاب حي فان ذلك يصح لان لها - [00:22:18](#)  
غرضا في ذلك او للزوج غرض لانه اذا اعطاها مثلا الفا وابوها حي الاب سيقوم ببعض الامور ولو اعطاها الفين هو ميت فهي بحاجة الى من يعينها فهي قد انفردت بذلك. نعم - [00:22:42](#)

جعلنا نصه في احدى المسألتين رواية في الاخرى لتماثلهما احدهما فساد التسمية اختاره ابو بكر رحمه الله لانه لم يعين العوظ ففسد كبيعتين في بيعة قال والثانية يصح لان الف معلومة - [00:22:58](#)  
وانما جهدت الثانية وهي معلقة على شرط فان وجد كانت زيادة في الصداق والزيادة فيه صحيحة. يعني الف تحصيل حاصل ثابتة ولكن الشك في الثاني التي قيدت بالشام. فيقول المؤلف هذه لا ضرر فيها - [00:23:21](#)

لانه يجوز اصلا ان يزداد في الصداق. فتعتبر هذه بمثابة الزيادة وهذا التعديل الذي ذكره المؤلف وجيه. نعم. هو هذا نعم يرجع والى نهر المتن على قول بان هذا لابد ان يرجع الى مهر المثل - [00:23:42](#)  
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل كلاهما صحيحة ولكن الاولى قلت لكم فيها تفصيل اذا زالت الجهالة فهي صحيح والمسألة صحيحة واما مع وجود الجهالة واضحة جدا الغرض منها مقصود واضح - [00:23:56](#)

يعني امرأة تريد ان تتزوج يتزوجها تقول ان كان لك امرأة فاعطني كذا هي ما امتنعت ولا الحققت ضررا بغيرها وان لم يكن لها امرأة فيكفيني منك الف قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:24:19](#)  
فان اصدقها تعليم شيء مباه كصناعته اصدقها تعليم شيء مباه كخياطة مثلا يعني هي لا تحسن الخياطة وهو يحسنها فيريد ان يعلمها ولا شك بان هذا جائز. هي لا تعرف الكتابة فيعلمها الكتابة. لا تعرف القراءة فيعلمها القراءة - [00:24:36](#)

ايضا لا تعرف للحاسب فيعلمها الحاسب. لا تعرف العمل على الالة الكاذبة فيعلمه واشياء كثيرة جدا اذا تعلم الصناعة مقصود. وهذه حقيقة ايها الاخوة بمثابة العوض. لان هذا التعليم لو علمه غيرها لاخذ مقابله اجرة - [00:25:01](#)  
لانه سيحبس نفسه. سيحبس ايضا وقته. سيتحمل ايضا مشاكل التعليم. وكل الذين مروا بالتعليم يدركون ان له لا يخلق نعم المعلم له اجر كبير. اذا اخلص في عمله وصدق النية والله سبحانه وتعالى يثيبه. لان العلماء هم ورثة الانبياء - [00:25:19](#)

وهم ايضا والعلماء الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اشتغل به اشتغل بماذا؟ بركة الانبياء لكن لا شك فيه مشقة وكل عمل جليل لا بد ان تكون فيه مشقة. كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:25:42](#)  
اذا لا شك والانبياء والناس يبتلون على قدر امثالهم وعلى قدر اعمالهم الامثل فالامثل واشد الناس بلاء الاندية هذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه اذا هذا جهد يقدمه فيكون ذلك عوضا لها عن المهر وقد رضيت به - [00:26:02](#)

لأ لا اثر عليه المهم من يعلمه لان الاعجاز مر بنا انه يجوز مؤجلا وحالا قال فان اصدقها تعليم شيء مباه كصناعة او كتابة او فقه ها او فقه. يعني يعلمه الفقه هذا شيء طيب ما اجمله - [00:26:25](#)  
يعني الان نحن ندرس الفقه والفقه ايها الاخوة خلاصة ما في الكتاب والسنة يعني بعض الناس تجد ان عندهم حقيقة نزعة يقولون لماذا اضيع وقتي في دراسة الفقه؟ ما ادرس الحديث - [00:26:49](#)

وادرس ماذا؟ القرآن واخذ الحكم من مصدره. ومن انت حتى تأخذ الحكم من مصدره مهما بلغت من العلم ذاك امر تعب فيه الائمة ووقفوا حياتهم وافنوا اعمارهم وتجدون الخلاف في المسائل ومنتهوا اليه فهذا جهد - [00:27:02](#)  
وفره لك غيرك وقدمه لك خالصا كنزا ثميننا فعليك ان تأخذه وهل الفقه الا انه مستمد من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او من امر يرجع اليهما او الى مقاصدهما - [00:27:21](#)



فنحن كما ترون في الفقه لا نخرج اما قال الله واما قال رسوله واما نحكي قول صحابي واما نحكم نحكي سائل نردها الى عصر من اصول الشريعة. الكتاب او السنة والاجماع والقياس. هذا في الحقيقة هو ايها الاخوة الفقه. ولا يمكن ايضا ان - [00:27:38](#) يتمكن الانسان من معرفة دينه ما لم يدرس الفقه. لان الحديث تدرسه تجده مجملا كذلك التفسير. لكن هذا الفقه هو انت تحتاج اليه في كل يوم. انت تحتاج الى الطهارة. تحتاج الى الصلاة. تحتاج ان - [00:27:58](#)

انت تصوم انت كذلك ايضا تحج انت كذلك ايضا تبيع وتشترى وتتعامل وتزوج وايضا تتزوج وهذه امورهم كلها انت تحتاج اليها لانها تتعلق بالمجتمع فلا تستغني عنه ولذلك الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ما في مانع لو خرجنا قليلا بهذه المناسبة اول ما بدأ في التعلم اشتغل بعلم الكلام التوحيد - [00:28:16](#)

كان يدرس وكانت له مكانة عظيمة وابو حنيفة قد اعطاه الله سبحانه وتعالى قوة الحجة الحجة حتى يقولون يستطيع ان يقنع بان هذه السارية من ذهب من قوة حجته وما واشتغل بعلم الكلام وكانت له جهون عظيمة وكان من علماء الكوفة وكان يذهب الى البصرة في كل عام ينازل فرق المعتزلة - [00:28:44](#)

ويتغلب عليهم. كان يجادلهم ويخاصمهم لكنه مثلا جلس ثلاثة فترة وبعضهم يذكر سبب لذلك جلس فاخذ ان يفكر ابغض الرجال الى الله للخصم. هلك المتنطعون. قال الاشتغال بعلم الكلام وليس علم التوحيد الخالص. هذا - [00:29:08](#) كله جدال ومنطق وقال وخذ وات. حتى ربما تزل قدمك فتذكر قوله عليه الصلاة والسلام ابغض الرجال الى الله الاد الخصم. قالوا هذا يحتاج الى خصومة ولا نزاع هلك المتنطعون. وهذا ايضا فيه تنطع. ثم اخذ يعرض العلوم بين يديه - [00:29:30](#) ايعلم القرآن؟ قال يدخل فيه الغث والسمين والصغار وغير ذلك وتعليم الصغار ليس بسهل يعني ليس امرا سهلا ايدخل في الحديث؟ قال الحديث ثم ما يرمى بجرح فيتناقله الناس الى ان تقوم القيامة. ومع ذلك - [00:29:52](#)

سموه من مرجعة الفقهاء اخر شي انتظر الى الفقه ويذكرون لي ذلك قصة انه كان ذات يوم يدرس في مسجد الكوفة في زاوية في جانب من المسجد. وحامد بن ابي سليمان التابعي اكبر منه - [00:30:09](#) قليلا يدرس في ناحية اخرى. ابو حنيفة يدرس علم الكلام التوحيد وهذا يدرس ماذا؟ الفقه فجاءت امرأة فوقفت على الباب لتستفتي فاخذت تستمع اي الرجلين اعلم ابو حنيفة ابلغوا كلاما من حماد ابن ابي سليمان فجذبها الصوت وتأثيرنا من البيان الى سحره فاتجهت اليه. فسألته فما اقتنعت - [00:30:26](#)

ذهبت الى ماذا؟ حماد بن ابي سليمان فاشبع مال رغبته وحقق لها ما تريد فرجعت الى ابي حنيفة ولامته يقولون هكذا ذكره في كتب المناقب سلامته وبانه سمعت مقالته انك قالوا وفي اليوم الثاني فوجئ حماد بان ابا حنيفة يجلس طالبا في حلقة حماد وابو - [00:30:53](#)

حنيفة الامام الكبير جلس طالبا في حلقة حماد وهذا لا يضيع يقول فلما مضت خمس سنوات نازعت لنفسه. انظروا الوفاء الى المشايخ وجدت نفسه تحدته انت امضيت خمس سنوات. ومن الاصل لديك علم. لماذا لا تستقل ماذا - [00:31:21](#) يقول فابت نفسي لان وفائي لشيخ ابا ذلك فحصلت حاجة لحماد بن ابي سليمان توفي له قريب في بلد اخر فسافر توكل من اناب ابا حنيفة مكانه في ادارة الدرس. درس كان اول مسائل تطرح ويناقشوه - [00:31:40](#)

ولما توفي حماد بن ابي سليمان اختار التلاميذ ابا حنيفة فكان اول الائمة الاربعة اذا تعلم الفقه خير فما اجمل ان يكون مهرها ان يعلمها شيئا من الفقه لكن لا ينبغي للمجهول كما قال الاخ في سؤاله - [00:32:01](#)

يعني ما تقل علمني كتاب الطهارة وتسكت يمكن تقول علمني كتاب الطهارة من مثلا بالمختصر خليل بالنسبة للمالكية. مثلا من مختصر المزني بالنسبة للشافعية. مثلا من مثلا زاد المستقنع او عمدة الفقه بالنسبة للحنابلة ما تقول مثلا علمني كتاب الطهارة من المغني هذا يحتاج الى سنة او اكثر - [00:32:19](#)

ويعلمها هذا امر شاق اذا ينبغي ان يكون ذلك معلوما. اذا يجوز كذلك هو الفقه ايضا ايها الاخوة ايضا هنا امر هام. فاتني نبيه عليه الفقه في ال ايها الاخوة. هناك الفقه الاكبر وهناك فقه المذاهب - [00:32:44](#)

إذا الفقه الأكبر هو التوحيد. ولذلك أبو حنيفة تسمعون له كتاب الفقه الأكبر في العقيدة في التوحيد إذا الفقه الأكبر هو التوحيد. فلو شرطت عليه أن يعلمها التوحيد أن يدرسها الأصول الثلاثة هذا شيء طيب - [00:33:03](#)

وهذا هو الأصل أصل الأصول. ولا شك بأن العقيدة بمثابة شجرة لها أصل أصله هو العقيدة وبقيّة العلوم تتفرّغ فإذا لم يكن لدى الإنسان عقيدة وإيمان بالله فلا ينفعه بعد ذلك ما علمه - [00:33:22](#)

إذا المهم هنا أن المراد بالفقه يمكن أن نقسمه إلى الفقه الأكبر العقيدة وهو الأساس وكذلك الفقه الذي نتعلمه قال فإن اصدقها تعليم شيء مباح كصناعة أو كتابة أو فقه - [00:33:38](#)

أو حديث كذلك والحديث تحتاج إلى أن يعلمها ما يتعلق بالعبادة قد تكون هذه المرأة مثلاً لها علاقة ببعض الأعمال فيعلمها بعض ما يتعلق بالمعاملات وهكذا وتعلم الحديث أيها الأخوة مطلوب ولا شك أن فيه فضلاً عظيماً. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول نظر الله امرأ - [00:33:59](#)

سمع مقالتي فوعاها فادأها كما سمعها. فرب مبلغ أوعى من سامع وجاء في الأثر رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه إذا لا شك أيضاً بأن هذا تعلمه كل علوم الشريعة واللغة حتى سنأتي عليها بعد قليل نعم - [00:34:25](#)

قال رحمه الله تعالى يعني لا يعني اليوم تضجر من الوقوف لأن هذه تتطلب أن نقف عند هذه المسائل مهمة يعني وهذه التي أشار إلى المؤلف في جزئية يعني مر بنا دروس ما كان فيها جزئيات - [00:34:49](#)

أن أحياناً يمر بنا مسائل فيها جزئيات لأبد من بيانها. نعم قال أو حديث أو لغة أو لغة اللغة واسعة اللغة النحو الصرف البلاغة. ولا يعتبر النحو ما لم يكن عالماً بالصرف يكون عالماً بالصرف. ولذلك بعض - [00:35:05](#)

والعلماء يقسم يجعل النحو علماً مستقلاً والصرف أيضاً يعتبره علماً مستقلاً كما ترون في هذا الوقت ربما تجد إنساناً أبدع في علم النحو ولكنه ضعيف في علم الصرف. لأن الصرف فيها مشتقات وفيه موازين. قال ما أصلها - [00:35:25](#)

ولا تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارت عليه فانفصلت. قال وغير ذلك من الأمور الكثيرة المعروفة في الصرف والصرف بلا شك دق من النحو. إذا كذلك تعلم النحو وتعلم أيضاً الصرف والبلاغة. سواء كان علم المعاني أو البيان أو البديع. هذه كلها لا يستغني عنها -

[00:35:44](#)

طالب العلم لكن لا نقول بأن تعلم البلاغة كتعلم النحو لأن النحو يعيش معك في كل يوم لأنك إن لم تتعلم النحو ستخطئ في القراءة والغرض من تعلم النحو هو أن تكون لغتك سليمة. أن يكون - [00:36:09](#)

هنا لسانك سليماً يعني ألا تلحن إذا هذا هو المراد. أما البلاغة فهي علم راق. تحتاج إليه أو يحتاج إليه المتخصصون. أو العلماء لكن ليس شرطاً أن تكون مبدعاً في علم البلاغة لكن لابد أن تعرف النحو - [00:36:29](#)

وما أجمل مقالة أو كلمة قالها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أذكر أنها مرت منذ سنوات لكنني أعرف أنها مرت بكتاب الصراط المستقيم بين أهمية اللغة ومكانتها عند الإمام جميعاً. وأن هذه اللغة تحفظ لأي أمة موصولة. فاحفظوا - [00:36:47](#)

تلك الأمة أمجادها ما يتعلق بها من شعر ونثر وما دون في ذلك فهم بحاجة إلى ذلك. إذا اللغة مهمة أيها الأخوة بأن يتعلم فلو أنها قالت علمني ماذا؟ قدراً معيناً من النحو - [00:37:11](#)

يجوز أن يكون صداقاً أو كذلك من الصرف. إذا هذا أيضاً يجوز كما قال المؤلف قال أو لغة أو شعر. والشعر أيضاً مهم أيها الأخوة وهو ديوان العرب. والشعر شعراً. شعر حسن لا شك ينبغي - [00:37:31](#)

يتعلمه الإنسان وهناك شعر قبيح مذموم وهو الشعر الوضيع الذي يثير الفتن الذي يحصل فيه تغزل بالعفيفات المؤمنات فهذا ينبغي أن يتجنب. أما الشعر الذي فيه مدح ولكنه مدح في مكانه فيه الفضيلة فهذا لا شك بأن فيه خير. ولذلك الرسول صلى الله عليه

- [00:37:51](#)

وسلم في أول الإسلام اتخذ حسان ماذا ابن ثابت شاعراً له لأنه لما كان المشركون يهجون المسلمين ورسول الله ماذا اتخذ حسان ابن ثابت شاعراً للإسلام فأنبرى لهم ومن قصائدي أن الذوائب من فخر وأخوتهم قد بينوا سنة للناس فاتبعوا. يرضى بها كل من كانت

وبالامر الذي شرعوا قوم اذا حاربوا ظروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياهم نفعوا سجية او سجية بالرفع والنصر تلك فيهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع لا يرفع الناس ماءها - 00:38:44

الى اخر الايات وقال ايضا هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء اتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء هجوت محمدا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء انظروا فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه - 00:39:04

اذا ولذلك كان يقول وبحري لا تكدرسان صارم اللعب فيه وبحري لا تكدره الدلا. ولذلك كان يقول له رسول الله ساهجهم وروح القدس يؤيدك يعني جبريل انظروا يقول الانسان صارم يعني حاد كالسيف البتار لا عيب فيه - 00:39:32

وبحري لا تكدروا الله يعني مهما غرفت منه من الدلاء مهما قلت من الشعر فهو باق لا ينفد وهذا لا شك ايضا فيه استعارة وتشبيه بليغ يعني قصدي ايها الاخوة بان الشعر له مكانة عظيمة - 00:39:53

بل الشعر له مكانة عظيمة في الجاهلية. كان البيت الواحد من الشعر يرفع قبيلة الى قمة السماء ويضع اخرى كانت هناك قبيلة يعرفون بانف الناقة. فكان اذا جاء احد فسألهم انتتسب الي قبيلة او ما قبيلته - 00:40:11

طقطق رأسه فجاء احد الشعراء فقال فيهم بيتا واحدا قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنب انظر صار اذا سئل احدهم قال ان في يعني بدل ان كان يستحي صار يرفع صوته ويقول ان في قوم هم الانف والاذناب غيرهم يعني تحت ومن - 00:40:33

هل يمكن ان تسوي بين انف الناقة وبين ذلك؟ لا اذا وصفهم بالعلوم. اذا الانبياء لذلك كان الخلفاء يتخذون شعراء لهم مكانة معروفة الاسلام قد احتفظ يعني دواوين الشعر احتفظ بشيء من ذلك - 00:41:02

يعني قصدي ان من الشعر ما يدعو الى الخير ما يدعو الى الفضيلة ما يدعو الى البر ما ترتاح اليه النفوس ما ما فيه دفاع عن حوض الاسلام ما فيه ذب عن فهذا الشعر لا شك فيه خير كثير. لكن لا ينبغي ان يتخذ - 00:41:21

كما يقولون الان خرجوا لنا في الاخير بما يعرف بشعر الدعوة يأتون بابيات قصائد فتجد انهم يشغلون بها الشباب وتجد انهم ينصرفون عن القرآن. لا شيء ايها الاخوة ينبغي ان يصرفك عن الكتاب العزيز. هذا الكتاب العزيز سيأتي بعد قليل الكلام - 00:41:41

عندما نتكلم عنه هل يصح ان يصدق تعليم القرآن اذا ايها الاخوة الشعر ايضا له مكانته. والله تعالى يعني فرق بين الشعراء والشعورة والشعراء يتبعهم الغاؤون. المترانه في كل وادي يهييمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا - 00:42:01

وعملوا الصالحات. وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اخر ايات ماذا ختم الله بها سبحانه وتعالى سورة الشعراء اذا الشعراء يختلفون منهم من يكون قصده حسنا ونيته صالحة وقصدها ان يرفع من شأن الاسلام ويدب عن - 00:42:25

ويدافع عنه ويتحمل الاذى في سبيل الله هذا وهناك من يكون هدفه امور اخرى فهذا ايضا هو الذي يذم صاحبه قال رحمه الله لها او لغلامها لها او لعبدها يعني لغلامها لعبده - 00:42:50

يعني تقول تعلمني كذا او تعلم غلامي لانها قد تحتاج الى قيادة سيارة فتقول لا مانع عندي لكن على ان تعلم غلام قيادة السيارة او تعلم او هو نجار تقول تعلم غلامي النجارة او حداد تعلمه الحدادة. او الكتابة وغير ذلك. لان - 00:43:12

مملوك لها سلعة لها فاذا علم العبد استفادت هي. نعم قال لها او لغلامها صح لانه احد لانه احد عوطي الاجارة فجاز صداقا كالاثمان لانه احد عوض الايجار واحد عوض عوط الاجارة اما ثمن واما منفعة وهذا منفعة فتحقق - 00:43:36

نعم قال رحمه الله فان اصدقها تعليم شيء لا يحسنه نظرت اه اذا في الاول يحسنه ويتقنه والثاني لا يحسنه كأن يأتي شخص يطلب منك شيئا يقترض مالا فتذهب وتقترض. لكن لا يأتي اليك انسان ليشتري سلعة فتقول انتظر - 00:44:00

وابيعه عليك لا ادخل في حديث لا تبع ما ليس عندك. نعم قال فان اصدقها تعليم شيء لا يحسنه نظرت فان قال يعني تقول علمني الكتابة وهو عامي علمني مثلا ماذا يعني - 00:44:26



الكتاب على الكاتب وهو لا يحسنها يعني تطلب منه شيئا لا يجيده. نعم قال نظرت فان قال قال فان قالوا حصل لك تعليمه صحا لانها منفعة في ذمته لا تختص يعني امر في الاول يعلمنا قالوا حصل يعني اتعلم ثم اعلمك - [00:44:46](#)

يعني يقول اتعلم على الالة او على ما يعني او اتعلم مثلا ماذا الكتابة او اتعلم التجارة ثم اعلمك. معنى هذا ان الوقت موسع امامه فان قال حصل لك تعليمه صحة لانها منفعة في ذمته لا تختص به فاشبه ما لو اصدقها دينار - [00:45:13](#)

لا يقدر عليه. لو اصدقها دينار ولا دينار عنده هو يعني اتفق في الصداق قال اعطيك دينارون. الدينار ليس عنده. وقد عرفت ان المهر يصح ان يكون حالا ومؤجلا. هو يأتي يتزوج امرأة ولا يملك شيئا ما تصدقها؟ قال اصدقها ديناراً وهو ليس عنده الان - [00:45:36](#)

لكنه سيحصل اما عن طريق الكسب او عن طريق الاقتراب او يبيع شيئا ويأتي به اليها الى اخره وان قال علاء ان اعلمك وذكر القاضي رحمه الله في الجامع انه لا يصح - [00:45:57](#)

لانه تعين بفعله وهو عاجز عنه. شف قوله اعلمك يعني هذه كلمة واسعة اعلمك عجزا يعلمها يأتي من يعلمه في الحقيقة. نعم قال رحمه الله فان قال فانت قال اعلمك فذكر فذكر القاضي في الجامع انه لا يصح - [00:46:15](#)

لانه تعين بفعله وهو عاجز يعني القاضي ابو يعلى له كتاب اسمه الجامع قال لا يصح وله كتاب اسمه المجرد قال يصح هذا دليل ايها الاخوة بان مسائل الاجتهاد قد يكون الانسان فيها قول - [00:46:37](#)

ثم ماذا يكون له فيها قوم ولذلك لما قيل لابي حنيفة رحمه الله تعالى هذا هو الحق الذي انتهيت اليه قال لا ادري لعله الباطل الذي لا شك فيه هل الذي انتهيت اليه الحق؟ قال لا ادري. ربما يكون الباطل الذي لا شك فيه - [00:46:53](#)

ولما قيل للامام احمد في تعدد الاقوال انت تأخذ بما كان يسلكه ابو حنيفة؟ قال لا. معنى هذا انه يبلغ قول الصحابة ولغيرهم فيرجع عنه. وقد مرت بنا نماذج من هذا ايها الاخوة فقد يقول العالم قولا - [00:47:10](#)

ثم يظهر له الدليل في غيره. ولذلك في ذلكم الخطاب العظيم الذي ارسله عمر رضي الله تعالى عنه الى ابي موسى الاشعري عندما ولاه القضا قال لا يمنعك قضاء تقضيه اليوما يا ظهر لك الحق في - [00:47:27](#)

غيره غدا فان الحق ضالة المؤمن. كتب فيه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب اعلام الواقع انشرح هذا الحديث فيما اقرب من مجلدين. وقال في المجرد اذا ادعى انه يعلمه ولا ليس فيه فسخ يرجع الى مهر المثل - [00:47:43](#)

يرجع الى مهر المثل او يأتي بمن يعلمه وقال في المجرد يحتمل ان يصح لانه يقع في ذمته فصح لما ذكرنا. وهذا الذي في المجرد هو الاول لانه قد يعجز - [00:48:05](#)

ربما ايضا يكون يعرف ذلك الشيء ولكن ليس عنده طريقة. انتم ترون الان بالنسبة للاساتذة يتفاوتون يعني قد يأتي استاذ يعني عنده قليل من العلم لكن لديه طريقة ومهارة في ايصال ذلك العلم الى الطلاب - [00:48:19](#)

فيتترك اثرا في نفوسهم فيقبلون عليه. ويأتي استاذ يحمل كثيرا من العلم ولكنه ليس ببلاغة ليس عنده قدرة والبيان والتوضيح فليل المطلب لا يفهمون منه فتستغرب هذا عالم وينصرف عنه الطلاب وهذا متعلم ويقبلون عليه لان هذا استطاع ان ينفذ اليهم ويؤثر فيهم - [00:48:36](#)

وهكذا شأن الداعي ايها الاخوة قد يكون الداعية متوسط العلم لكنه الاسلوب ذو بلاغة يستطيع ان يعرف بل اقرب من ذلك الخطباء يعني تجد بعض الخطباء يكرر الخطباء بينما تجد خطيبا اخر يدرس اوضاع المجتمع. يبحث عن المشكلات فالمجتمع في - [00:49:01](#)

علاجاً مستقيماً يزيل الداء ويقيم مقامه الدواء. هذا هو الخطيب الذي يحتاج اليه ان يبحث عن مشكلات الناس مشكلات العصا اتجد انه يعالجها ينبه الناس الى الاخطاء الى الاخطار الى المشكلات التي تقع في المجتمع الاسلامي فيحذر وينبه - [00:49:24](#)

ويرسم ايضا طريق السوي لابد ان يضع ماذا طريقا سويا لعلاج تلك المشكلات. اذا الناس يتفاوتون يعني تجدون مثلا بعض الخطباء يعني انا اذكر مثلا في مصر كان الناس يذهبون من طلوع الشمس الى ماذا؟ مسجد عمرو بن العاص ليستمعوا الى ماذا؟ الى احد المشايخ - [00:49:45](#)

في ذلك المكان. لماذا؟ لانه اشتهر في الخطب يعني هذا يوجد يعني احيانا تذهب الى مكان بعيد لتتمتع واستمتع الى ذلك الخطيب. كذلك بالنسبة للقري بعض القرا يهيمهم الله سبحانه وتعالى صوتا حسنا فيقبل الناس عليه وهذا امر يستولي على القلوب وبعض الناس الى نعم - [00:50:07](#)

قال رحمه الله فان تعلمتها من غيره او تعذر عليه تعليمها فعليه اجرة تعليمها. يعني لو تعلمت من غير ما استطاع هو او انه تعذر عليه يعني ما استطاع هو ان يعلمها حال بينه وبين ذلك حائل كثرة اعماله سفر غير ذلك فعليه اجرة - [00:50:31](#)  
قال وان اتته بغيرها ليعلمها مكانا. يعني قالت انا لا مانع عندك كما سبقنا قلنا غلامه غلامه يحل ما حل لكن جاءت بواحدة اخرى مثلا زميلة لها او واحدة تعمل معه مثلا في معمل او في مصنع قالت علم فلانة - [00:50:55](#)  
هنا لا نبحت في قضية يجوز من ناحية انه مثلا يكون من وراء حجاب لكن المراد هل يلزمه؟ الجواب لا يلزمه ذلك ايضا ناحية اخرى ايها الاخوة الناس يتفاوتون في الفهم - [00:51:17](#)

بعض الناس لبيب مجرد ان تلقي عليه الكلمة يفهمهم وان لم يحفظها تجدنها تستقر في ذهنه. وبعض الناس كما يقول العوام لو يعني مهما بذلت من الجهد ومهما علمت حقيقة - [00:51:32](#)  
يعني انا اذكر لكم قصة كان في دراستنا في الابتدائي ونحن نحن صغار كان معنا تلميذ. اول ما يدخل المدرس يقول افتح يدك. كان هناك ظرب في في ذلك الوقت - [00:51:48](#)

اول مدرس يدخل افتح يدك لانه لا يفهم شيء ولا يفكر ولا عاد ايضا. فالناس يتفاوتون وغالبا الاخوة مروا بالتدريب ايش درسوا فتجد بعض الطلاب قمة ما شاء الله في الذكاء وفي الفطنة وفي الفهم. وبعضهم ماذا تجده في الحضيض؟ وبعضهم عنده ذكاء ولكنه - [00:51:58](#)

مهمل منصرف الى اللعب اذا الناس يتفاوتون. فربما تأتي لصاحبة لها فتعذبه بها. يعني لا تفهم او ذهنها متشتت يعلمه لكن هذه زوجته ومسؤول عنها فمهما تحمل من المشاق في سبيل ذلك - [00:52:18](#)  
سيبذل في ذلك ماذا ما يعينها. نعم. لان تعلمها في مصلحة له قال وان اتته بغيرها ليعلمها مكانها لم يلزمه ذلك لانهما يختلفان في سرعة التعلم وابطائه. ما هو هذا؟ قال المؤنس - [00:52:37](#)

لانهما يختلفان في سرعة التعلم وابطائه ويحتمل ان يلزمه والناس ايضا يتفاوتون. بعض الناس يهبه الله سبحانه وتعالى صدرا واسعا يتحمل. بخاصة الذين يدرسون يحتاجون الى راحة بال طمأنينة نفس - [00:52:58](#)  
واسع الصدر ما تأتي بانسان ضيق الصدر ضيق العطن ثم تقول درس لا تجده ينفع ويحيي صعب هذا لكن بعض الناس يعطيه الله سبحانه وتعالى الراحة عنده طمأنينة. نعم قال ويحتمل ان قال رحمه الله لانهما يختلفان في سرعة التعلم وابطائه. قال ويحتمل - [00:53:18](#)

ان يلزمه اذا اتته بمن يجري مجراها. ها اذا جاءت بواحدة لا تقل عنها منزلة ذكاء قال يحتمل انه يلزمه. ولكن الصحيح انه لا يحزن. لانه هو ملزم بالزوجة كمن اقترى شيئا جاز ان يوليه لمن يقوم مقامه. لا يختلف ايها الاخوة لانك عندما تستعجل - [00:53:42](#)  
تكونوا ملكة المنفعة وملكك للمنفعة يجعلك تتصرف في غاية التصرف ما لم يكن ضرر فلو استأجرت دارا لك ان تسكن فيها غيرك. ولو استأجرت دوحه دكانا لك ان تضع فيه غيرك سواء كان تابعا لك او لا لماذا؟ لان هذا - [00:54:06](#)  
حقك لكن بشرط الا يترتب ضرر من ذلك الذي حل محله. يعني انت تستأجر ذلك الدار للسكن. فتقوم فتؤجر انسانا يجعله مستودع فيضع فيه الاتقان هذا سيؤثر عليه اذا ينبغي ان يكون ماذا البديل مناسب - [00:54:24](#)

قال وان طلقها بعد الدخول قبل تعليمها. يعني انظر الدقة التي ربما ينظر البعض يقول هذا الذي يجعل البعض الذين عندهم حقيقة قصور مثلا ما ادري قصور في الفهم او لا نقول قصور في الفهم لكنهم حقيقة ما عرفوا لب الفقه - [00:54:49](#)  
ولو عرفوا اهمية الفقه واعتقد ان اولئك لو درسوا الفقه وعرفوا الجهود العظيمة المضنية التي بذلها الائمة وتلاميذهم وتلاميذ الى من بعدهم في هذا الفقه لا ما قالوا ذلك - [00:55:09](#)

لانه اذا وقعت مشكلة نذهب الى ماذا؟ نذهب الى الفقه نبحث عن الحل فيه. مشكلة العصر نحن نرجع فيه الى الفقه اذا لا يقال نحن لا نحتاج وهؤلاء قلة حقيقة وسبب ذلك عدم معرفتهم بالفرقة - [00:55:24](#)

والا كل انسان لو جلس واستقل بنفسه ورأى ان العلم الذي لا يمكن ان تستغني عنه كل العلوم مهم. العقيدة ينبغي ان تعرفها. لكن اكثر حاجاتك اليومية مثلا في الفقه - [00:55:39](#)

الذين يسألون في الغالب يسألون عن احكام الفقه. اذا هذه القضايا مهمة اذا تعلمت افدت نفسك وفي نفس الوقت تفيد ايضا غيرك اذا انظروا يقولون الفقهاء يتكلمون في جزئيات نعم بل - [00:55:56](#)

اعداء الاسلام او رجال القانون يقولون الفقه الاسلامي فيه جودة ويشتمل على كنوز عظيمة لكنه حقيقة هو علم مفكك مجزأ ما معنى مجزأ؟ لانهم لا يعرفون الجهة يقولون مسائله كثيرة منثورة - [00:56:12](#)

يعني تجد الاف المسائل لا يوجد ظابط يمسك بها هذا غير صحيح لان القواعد الفقهية هي بمثابة القواعد والضوابط التي تمسك بماذا بهذه الفروع فهذه قواعد تضبط للفقيه اصول المذهب وتطلعه من مآخذ الفقه على ما كان عنه قد تغيب وتمضي - [00:56:31](#)

له ماذا منثور المسائل في سلك واحد؟ انت اذا جمعت مثلا خيط ووظعت فيه خرزات السبحة تجمععه في هذا السلك. كذلك هذه القواعد يندرج تحتها كثير مما سائل الفقه فتضبطها لك. ولذلك هي بمثابة كشاف لكل مذهب يضيء لك الطريق لتدرس - [00:56:56](#)

ذلك المذهب لكن دراسة القواعد تحتاج الى استعداد اذا ان تهيا الانسان ان يكون ملما ايضا اماما ولو لم يكن كليا بفروع الفخ. لانك لكي تدرس القاعد وانت قواعد وانت لست ملما بالفقه لان قواعد الفقه تختلف عن الفقه تقرأ قاعدة يمثل لك في القضاء ثم يردك للطهارة في الصلاة في - [00:57:19](#)

في الزكاة فتجد انه ينقلك مما كلمك. كيف تضبط ذلك؟ ان تكون ضبطت مسائل الفروع قال وان طلقها بعد الدخول قبل تعليمها فيه وجهان احدهما يعلمها من وراء حجاب كما يسمع الحديث من الاجنبية. لان القصد هنا ايها الاخوة انما هو لدفع ماذا؟ دفع التهمة. يعني الشبهة - [00:57:44](#)

قال والثاني عليه اجرة التعليم لانها صارت اجنبية فلا تؤمن الفتنة عليهما في تعليمها. وهذا ايها الاخوة يختلف باختلاف اشخاص واذا عرف ان الانسان تقيس صالح مشهود له بذلك فلا مانع ان يعلم من وراء حجاب اما اذا خشي من وقوع الفتنة - [00:58:14](#)

والتهمة فلا ينبغي ذلك في سلك المسلك الاخر قال اما الحديث فان الحاجة داعية الى سماعه لانه لا بدل له. الحديث يختلف لان الحديث هو المبين لكتاب الله عز وجل - [00:58:38](#)

الله تعالى يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ليبين لهم الذي اختلفوا فيه. ويقول عليه الصلاة والسلام اني اوتيت القرآن ومثلها واكثر احكام الفقه انما مصدرها ماذا؟ الحديث النبوي الشريف - [00:58:56](#)

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش مع الناس وكل ما حدثت حادثة فانه يبينها او ايضا اشكل على الناس امر فانها تبين والقرآن عندما ننظر الى احكامه نجد انها بعضها جاء نتيجة استفتاء يستفتون قل الله يفتيكم في الكلالة - [00:59:17](#)

احيانا عن سؤال يسألونك عن الانفال يسألونك عن الشهر الحرام وغالب احكام الكتاب العزيز انما هي تنزل هكذا احكام الناس ربما يأتي احدا ايضا يسأل الرسول او غير ذلك اذا السنة النبوية هي جاءت فهي بمثابة المبينة للكتاب العزيز. القرآن اجمل الاحكام. جاءت - [00:59:37](#)

سنة لتبين ما هو مجمل وهما كلاهما مصدرهما واحد لان مصدرهما التشريع ومصدر التشريع هو الله سبحانه وتعالى فهو من شرع لكم من الدين ما وصاني نوحا هو الذي اوحينا اليك ووصينا به ابراهيم الى اخر الايات - [01:00:03](#)

قال قال رحمه الله وان كان قبل الدخول ففي تعليمه النصف الوجهان ففي تعليمه النصف يعني نصف ماذا المهر؟ الوجهان. نعم. يعني يعلم النصف تعلمها النصف نصف ما هو مطلوب مما اتفق عليه لان الطلاق قبل الدخول وان كان بعده لا نعم. فان طلقها بعد - [01:00:26](#)

تعليمها رجع عليها بنصف اجرة التعليم. اذا طلقها حينئذ يرجع ان كان قبل الدخول له شيء وان كان بعد الدخول فله شيء. ان طلقها

قبل الدخول يرجع بالنصف. لان المرأة لا تستحق قبل الدخول اذا طلقت الا نصف الماء - [01:00:54](#)  
ويثبت لها المهر ويستقر بالدخول او الخلوة مسألة فيها خلاف قبل الدخول هذا مجمع عليه على انه نصف المهر. لكن بعد الدخول هل تثبت بالخلوة؟ هذا مذهب جمهور العلماء. جماهير العلماء يقولون بالخلوة. مجرد ان يخلو بها بس ما يكون عنده احد. لو عنده طفل -

[01:01:13](#)

صغير لا يدرك هذا لا يعتبر المهم انه لا يخلو بها ويكون عنده انسان مدرك ولو كان صغيرا هذا يعتبر خلوة ولا يشترط الوطء. هناك من يشترط الوطء لكن الجمهور يقولون لا فرق بين الخلوة وبين الواط وهذا ستأتي دراسته ان شاء الله - [01:01:34](#)

فانه نقل عن الخلفاء الراشدين ان من ارخى سترا او اغلق بابا فقد وجب الماء قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل فان اصدقها تعليم القرآن او المسألة تحتاج ايها الاخوة الى كلام طويل لانها مهمة - [01:01:54](#)

يعني ما ادري باقي وقت اذا لم يبقى وقت فنتحتاج الى ان نتركه الى درس لانها مهمة وستأخذ بايدينا الى امور اخرى لانه حقيقة

المؤلف لا نقول بان المؤلف لم يؤديها حقها او بان المؤلف لم يستكمل بحثه. ولكن نحن ننظر الى الكتاب - [01:02:19](#)

فالكتاب ليس كتابا مختصرا ولا كتابا مبسوطا فهو وسط بين الامرين اذا هو كتاب يجمل المؤلف فيه المسائل ونحن في مثل هذه

المسألة لابد ان نعرفها لان تعليم القرآن امر مهم - [01:02:40](#)

مر بنا ما يتعلق باخذ الاجرة على القرآن بماذا؟ مر بنا في كتاب الصلاة ومر بنا ايضا بكتاب ماذا الصيام بكتاب ايضا الحج هل يجوز ان

يأخذ الانسان الاجرة على الحج لو حج عن غيره؟ ومر بنا في البيوع مر بنا - [01:02:57](#)

مواضع كثيرة جدا والان ما عندنا هنا هل المراد هنا ان يكون الصداق هو القرآن او تعليم القرى هنا اصدقه. ومن هنا سترون الخلاف

بين الائمة. ولابد في بعض المسائل ان نشير الى رأي الائمة لانه لا بد ان نعرف الحكم - [01:03:17](#)

فنحن نجد الائمة ابا حنيفة وامالكا واحمد في المشهور عنه بل الذي اعتبر ارجح في المذهب هؤلاء الثلاثة يرون ان ذلك لا يجوز

والامام الشافعي وهي الرواية الاخرى على الامام احمد ان ذلك يجوز - [01:03:38](#)

اذا سبب الخلاف معه ترون حديث الواهبة وفيه ادلة اخرى لم يعرض لها المؤلف ان شاء الله هذا سنشير اليه ماذا في وصلى الله على

محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:03:57](#)